



# بوهبة المعرض

نشرية معرض تونس الدولي للكتاب - الدورة 28 - (23 أفريل - 2 ماي 2010) - العدد الثالث

أحلام مستغانمي خلال لقاء أدبي:

## «تونس مداد حبري أكتبها حتى حين أتحدث عن أخرى»

أقوى من قرابة الدم في علاقتها بقرائها وبما تكتب، وبعد أن مجدت الذاكرة كتبت أحلام عن النسيان مبررة جريمة الحبر هذه بقولها «أن كان من واجب الشعوب أن تتذكر فمن حق الأفراد أن يستعيدوا عافيتهم من قصص الحب الفاشلة» حارسة النسيان أكدت عزمها مواصلة النضال ضد الاستبداد العاطفي للذاكرة.

والكتابة بالنسبة إليها أكبر مغامرة نسائية تستحق المجازفة وتمرين على الحرية وتعريه للهواجس بذكاء اللغة لأن القارئ لا يغفر قلة الصدق وإذا كان بعض الروائيين يلتمسون في المرأة الزائدة سبيلا إلى الشهرة فإن هؤلاء حسب قولها ذهبوا بعيدا في الفضيحة ولم يقطعوا خطوة نحو الشهرة.

مؤكد أنها مجرد كاتبة تلعب بكبريت الكلمات ولم يفارقها الإحساس بالمسؤولية وهي تكتب روايتها الأخيرة لأنها على وعي بحالة البؤس العاطفي السائد الآن لذلك فإن رواية «نسيان Com» هي حسب رأي كاتبتها أخطر أعمالها الأدبية، موضوعها تراجيدي في عمقه.

وفي ختام اللقاء طالبت الأدبية الجزائرية بدعم سعر الكتاب تماما مثلما تدعم أسعار المواد الأساسية في كل بلاد شاكرا للقارئ التونسي احتفاءه الكبير والصادق بكتبها التي يشتريها وإن كان على حساب أشياء مهمة أحيانا.



مدينة واحدة اذ ثمة مدن نسكنها وأخرى تسكننا وثمة من هي مداد حبرنا نكتبها حتى ونحن نتحدث عن أخرى وتلك هي تونس. أول من سمع صرخة ولادتي في زمن التشابك العاطفي... وكما كان منسوب الجمال في العالم سينقص لو أن الله لم يخلق تونس. وتحدثت الأدبية المبدعة اثر ذلك عن قرابة الحبر التي هي

ولدت في تونس وترعرعت في مناخ تونسي أصيل وأبت أن تستجيب لدعوة معرض تونس الدولي للكتاب إلا ومعها الجديد... بهذه الكلمات المرحبة قدم السيد أبو بكر بن فرج مدير المعرض المبدعة العربية أحلام مستغانمي مساء أمس بحضور جماهيري كثيف.

وقال الأستاذ سفيان بن فرحات أن روايتها الأولى «ذاكرة الجسد» ليست كتابة فردية بقدر ما هي كتابة من صميم الواقع ونص أساسي من ذاكرة الجزائر. كما عرج الأستاذ محمد عزوز الدريدي في شهادة التي قدمها باعتباره أحد تلاميذة والدها أيام كان مدرسا بتونس في الخمسينات مؤكدا على بعض خصال معلمه محمد الشريف مستغانمي وحرصه على افادة تلاميذه التونسيين بمدرسة رحبة الغنم والمشاركة في حرب التحرير الجزائرية.

أما أحلام مستغانمي فقد عبرت عن شوقها إلى تونس بعد غياب عنها دام 12 سنة بقولها «ما كان بعدي نسيانا بل مناورة عاطفية ومثل هذه اللحظة الشاهقة تحتاج إلى سنوات لبلوغها» وتوجهت بالتحية إلى من تتلمذوا على يدي والدها وكذلك إلى والدتها التي جاءت من الجزائر إلى بلد أنجبت فيه أبناءها... وعن حبها لمسقط رأسها أضافت «أن التاريخ يسجل اليوم محضر ضبط عاطفي عن حبي لتونس وإن المدن كالأمهات تحب من يقبل يدها والكاتب لا تتجبه

## يوم كامل على أجنحة الشعر

تونس والشاعر البحريني علوي الهاشمي والشاعر البلجيكي مارك كواغبار والشاعر الفرنسي بيار غاريغاس.

و يوم الشعر ليس الموعد الوحيد المخصص للشعر بالمعرض حيث تنتظم يوم الجمعة القادم أمسية شعرية عربية يلتقي فيها الزوار بكل من الشاعرة الإماراتية ميسون صقر والشاعر المصري أحمد الشهاوي والشاعر البحريني قاسم حداد.

### برنامج اليوم

- 10,30: تقديم كتاب وإصداراتهم  
بفضاء التنشيط  
- 16,00: مائدة مستديرة حول  
«النشر والتنوع الثقافي» بقاعة  
المحاضرات

- 10,00: بالجناح البولوني: الكاتبة البولونية تقدم كتابها «المسلمون في بولونيا» بالفضاء الأوروبي بالمعرض  
- طيلة اليوم بفضاء الطفل: معرض مدينة العلوم، معرض الأتقنة، ورشات (لرسوم، للخط العربي، للألعاب المسرحية، للمطالعة...)  
- عرض أشرطة سينمائية، عروض مسرحية، ماجورات، تنشيط متنقل.



صاحب أفضل ديوان شعر صدر نالها من اتحاد الكتاب التونسيين سنة 1998 «ليليات» و «فواكه» الشاعر محمد النجار الذي دعا قراءه والحضور إلى الارتياح بقوله «لا تنسى دورك في الارتياح». كما القى عديد الشعراء من تونس وخارجها عدة قصائد مثل الشاعرة إيمان عمارة والشاعر مراد العمودوني والشاعرة نجاة الورغي والشاعر سمير العبدلي من

وتغنت الشاعرة ليلى مكي بتونس وشبابها الدائم ومكانتها الراسخة في القلب لا شيء يحوها مهدية كل الشعر الذي قرأت إلى الراحل الأديب مصطفى الفارسي تحية وفاء لرجل شجعها وأمن بنصها. وألقت قصائد بالعامية التونسية مفعمة شجنا وسكونا أديبا وسط السؤال ومن أعمالها الشعرية نذكر «لهيب الكلام» و «جوابه الوجع». و من بين الشعراء كذلك

انتظم أمس بمعرض تونس الدولي للكتاب «يوم الشعر» بالتعاون مع بيت الشعر واتحاد الكتاب التونسيين وفاء لتقاليد المعرض في الاحتفاء بالشعر والشعراء وبتاحة الفرصة لزوار المعرض للقاء الشعراء والاستماع إلى قراءاتهم في أجواء أقرب إلى روح الشعر النابضة باختلاجات الشاعر ورهافة حسه وجماليات الصورة والإيقاع والمضامين الصادقة في الانشغال بقضايا العصر والإنسان.

وكان الطيب شلبي الشاعر الصحفي صاحب «الزهرة البرية» و «العاشق المسموم» ومؤخرا «قارة من العشق» قد استهل القراءات بقصيدة «أوراق اللوز» وغيرها من قصائده الخائضة في موضوعات العشق والخيانة والتوحد مع الذات كقصيدة «أحمد» الذي يلعب ويحلم بنجمة لبلده و «ذاكرة الماء» المنهمرة في تداعيات تروم البوح عن أدق الجزئيات في رحلة الإنسان المحفوفة بالمجهول. أما صاحب «المرحلة لا تحتمل شهوتين» الشاعر سامي السنوسي فقد عبر في ما قرأه من الشعر عن معنى العطش إلى الحرف ربما وسرعة انقضاء العمر. «في آخر الليل الذي لا يأتي دائما كما نشتهي... حافيا من الشعر والأصدقاء.. عمر مر سريعا كاللغة و حروف أينعت و حان قطافها تحن من عطش إلى وتر»